



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثالثة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 17-21 أكتوبر/تشرين الأول 2016
كلمة رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

سيدتي الرئيسة، معالي الوزراء

أصحاب السعادة،

المندوبون الموقرون، زملائي رؤساء الوكالات التي توجد مقارها في روما،

حضرات الزملاء،

حضرات السيدات والسادة،

يعقد اليوم آخر اجتماع سنوي للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) أحضره بصفتي رئيساً للصندوق الدولي للتنمية الزراعية (الصندوق)، ولذا هي فرصة مناسبة لاستعيد الإنجازات الآتية - ولنفكر في العمل المتوجب إنجازه مستقبلاً.

لقد تأسست كل من اللجنة والصندوق قبل أربعين عاماً من اليوم، بفارق أشهر معدودة بينهما. ولحوالي 40 عاماً من الزمن، انضوى الصندوق بنشاط تحت لواء مكافحة نقص التغذية.

وقد عملنا دوماً مع المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة. وعلى مر السنين، أثمرت الجهود الإنمائية التي بذلها الصندوق وسواه من الجهات، نتائج تمثلت في زيادة إنتاج العديد من أصحاب الحيازات الصغيرة، وتعزيز انخراطهم في سلاسل قيمة الأغذية، وزيادة ازدهارهم.

وتحقق تقدم ملحوظ بالفعل. فقد بيّن تقرير التنمية الريفية الذي نشره الصندوق في الشهر المنصرم أن في عام 1990 كان 44 في المائة من سكان الأقاليم النامية يعيشون بأقل من 1.90 دولاراً أمريكياً واحداً في اليوم. أما بحلول عام 2012، فقد تدنت تلك النسبة إلى 14.9 في المائة. وبدأ العديد من البلدان النامية يبلغ مستوى الدخل المتوسط.



mr 978

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛
وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

بيد أن المال وحده لا يشتري الصحة. فقد اكتشفنا أن نقص التغذية يمكن أن يستمر على الرغم من تصاعد مستويات الناتج والدخل، وأن التبعات الكارثية تنتقل من جيل إلى جيل.

فبذلنا جهوداً حثيثة من أجل تحويل اللجنة إلى منبر يمكن فيه للوكالات الدولية المعنية بالأغذية والتي توجد مقارها في روما، أن تعمل معاً لحل هذا البلاء العالمي المتمثل في نقص التغذية.

وكنا من بين المحركات الأساسية لتنفيذ إصلاحات اللجنة في عام 2009. وقد ضاعفنا تمويلنا، ودعمنا بكل ما أوتينا من حماسة صياغة الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني والاستثمارات الزراعية المسؤولة ومبادئ الاستثمار المسؤول في الزراعة والأمن الغذائي خلال الأزمات الممتدة. ودعمنا كذلك توصيات السياسات بشأن مجموعة من المواضيع، بما فيها نفاذ أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق، وتغير المناخ والتغذية، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة.

وأملنا أن يؤدي دعمنا للجنة إلى تعجيل التقدم نحو عالم خال من الجوع وأن تؤدي اللجنة بعد إصلاحها دوراً فاعلاً في تنمية محور عالمي معني بشؤون الأغذية يقع مركزه هنا، في روما.

طبعاً، تحقّق بعض التقدم. وهنا نشيد بجهود اللجنة الرامية إلى بقائها قابلة للمساءلة، كما ونعرب عن تقديرنا لعملية التقييم الرئيسية للجنة الجاري تنفيذها حالياً. وقد دعم الصندوق دوماً اللجنة وسوف يستمر في مدها بالدعم.

ولكن على الرغم من كل شيء، وبعد مضي سبع سنوات، لا يزال القلق يساورنا بشأن السياسات، فيما يخلد مئات الملايين من البشر حول العالم إلى النوم جوعاً.

وبنظري، الدرس واضح. علينا أن نذهب إلى أبعد من مجرد سنّ السياسات العالمية. هل لدينا الإطار المؤسسي والأدوات اللازمة لتنفيذ تلك السياسات؟ وما هي التدابير المؤسسية المطلوبة؟ وهل لدينا القدرات الوطنية والإقليمية لتخطي بقاء السياسات حبراً على الورق، فنذهب إلى ترجمتها إلى أفعال ملموسة على أرض الواقع؟ علينا القيام بالمزيد، والقيام به بصورة أفضل وأسرع، وتحقيقه يداً بيد.

فعلى سكان الأرياف من نساء ورجال وأطفال - لا الصراعات على النفوذ - أن يكونوا في صلب جهودنا لتحقيق الأمن الغذائي العالمي وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ونحن بحاجة إلى تعزيز كفاءتنا وبنائها. وعلينا العمل بالتآزر والتكامل لا بالتنافس وبالتدخل في ولايات أحدنا الآخر وتقويض الثقة.

تقضي مهمتنا المشتركة، وأشدد على كلمة مشتركة، بمساعدة سكان الأرياف من نساء وأطفال ورجال في عيش الحياة التي يتغونها لأنفسهم تماماً كما نحن نريد عيش حياتنا بحسب ما نشتهي. وينبغي لنا تحويل المناطق الريفية إلى أماكن يمكن فيها للبشر عيش حياة تفي بمتطلباتهم ويستطيعون فيها التخطيط لمستقبل زاهر.

أماكن يمكن فيها لسكان الأرياف في العالم البالغ عددهم 3 مليارات نسمة أن تكون لهم قاعدة مأمونة وأن يتمكنوا من التكيف مع تغير المناخ. أماكن يمكن فيها الوصول إلى المأكّل المغذي والوافر كل يوم، من شروق الشمس إلى مغيبها.

وعلينا العمل معاً، يداً بيد، من أجل تحقيق هذه الرؤية. تلك هي أمنيّتي الأخيرة للجنة ولنا أجمعين!

وشكراً.